



وأخرج ابن جرير في التفسير مفسلاً من زيد بن أسلم قال مر شاس بن أبيس وكان شيخاً قد عدل في الجاهلية فظهر الكفر شديد الضغن على المسلمين شديد المستعظم على ثمر بن أصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم من الأوس والخزرج في مجلس قد اجتمع ينددون فيه عداوة ما رأوا من جاحهم وأضغهم وسلاح ذات يمينهم على الإسلام بعد النبي كان منهم من العداوة في الجاهلية فقال : قد اجتمع ملائني قبله بهذه البلاد والله ما لنا معهم إذا اجتمع ملائهم بما من قرأوا ، فأمر في شأنا من اليهود - وكان معه - فقال : أحمد اليهم فاجلس معهم وقد نكروهم يوم يقاتل وما كان قبله وأشدهم بعض ما كانوا يتقاتلون فيه من الأشرار ، وكان يوم يقاتل يوماً التثالث به الأوس والخزرج وكان الظفر فيه للأوس على الخزرج ، فقتل عظيم القوم عند ذلك قتالهم وأغاروا حتى نزلت ربيعة من الحنين على الركب - أوس بن قيس أحد بني حارثة بن الخزرج من الأوس وسيل بن سمر أحد بني دغلة من الخزرج ، فقاتلوا ثم قال أحد الصحابة : فقتلوا ذلك وداعا الآن هذه ، وفضب القريظان وقتلوا هذا هذا الأوس والخزرج - والظاهر مرة - فخرسوا إليه وأحسوا والذين فاضلت الأوس بطنها إلى بعض على دمرهم ثم كانوا عليها في الجاهلية فبلغ ذلك رسول الله صلى الله عليه وسلم فخرج إليهم حين سمع منه من المهاجرين من أصحابه حتى جاءهم فقالوا يا سمر المسلمين الله الله ، أئذمون بدعوى الجاهلية وأنا بن الظرك بعد أن هدانا الله إلى الإسلام وأكرمكم به وخلق به هدكم أمر الجاهلية واستنذكم به من الكفر وأنف بكم ترجون إلى ما كنتم عليه كفاراً ، فحرف القوم أنها ترفق من الشيطان وكبد من عدوهم فأقروا السلاح من أيديهم وبكوا وماتى الرجال من الأوس والخزرج بعضهم بعضاً ثم انصرفوا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم ساجدين مطيعين قد ألقوا الله منهم كبد عدو الله شاس بن أبيس وما صنع ، قال ابن جرير وأرسل الله في شاس بن أبيس وما صنع ، يا أهل الكتاب لم تكفرون بآيات الله ، إل آخر الآيتين الساجدين قال وأرسل الله عز وجل في أوس بن قيس وجبار بن سمر ومن كان معهما من قريشاً ، يا أيها الذين آمنوا إن طغيوا فريقاً من الذين آمنوا

الكتاب ، الى قوله : **فليكن يهودون** ، وأورد صاحب الكتاب الرواية مختصرة  
وقال في آخرها : **كان يوم اتبع أولا وأحسن آخرها من ذلك اليوم** ، - فلي هذا يكون  
الآيات السابقة تنص على الآيات التالية

(١٠٠ : ٩٥) **يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا إِذْ تُلَاقُوا قَوْمًا مِنْ الَّذِينَ  
أُوتُوا الْكِتَابَ يَرَوْنَكُمْ بَعْدَ إِيمَانِكُمْ كُفْرِينَ (٩٥ : ١٠١) وَكَيْفَ  
تَكْفُرُونَ وَأَنْتُمْ تَعْلَمُونَ أَنَّ آيَاتِ اللَّهِ تُنَزَّلُ عَلَيْكُمْ فِي سُبُوحٍ  
مَنْتَهَى بِهَا قَوْلُ اللَّهِ إِلَى صِرَاطٍ مُسْتَقِيمٍ (١٠٢ : ٩٦) يَا أَيُّهَا الَّذِينَ  
آمَنُوا اتَّقُوا اللَّهَ حَقَّ تَقَاتِهِ وَلَا تَمُوتُوا إِلَّا وَأَنْتُمْ مُسْلِمُونَ (١٠٣ : ٩٨)  
وَأَعْلَنُوا بِحَبْلِ اللَّهِ جَمِيعًا وَلَا تَكْفُرُوا ، وَكَذَٰلِكَ نَتْلُو عَلَيْكُمْ  
إِذْ كُنْتُمْ أَعْدَاءُ مُنَافِقِي قَوْمٍ لَازِمِينَ (١٠٤ : ٩٩) فَكَيْفَ يُؤْمِنُ  
أَنْتُمْ عَلَىٰ ظُهُورِهِمْ إِذْ يَعْلَمُونَ كَذِبًا إِنَّ اللَّهَ يَعْلَمُ  
مَا أَنْتُمْ تَكْتُمُونَ** :

قال الأستاذ الامام ابن مسعود في حقه نزل هذه الآيات فالمراد  
بأن يقر في قوله تعالى ( يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا إِذْ تُلَاقُوا قَوْمًا مِنْ الَّذِينَ أُوتُوا الْكِتَابَ  
يَرَوْنَكُمْ بَعْدَ إِيمَانِكُمْ كُفْرِينَ ) هو المشرك واليهود الذي كان الكفر سببا كما  
أن المراد بالإيمان على هذا هو الأمانة والحقبة التي هي ثمرة بالتمسك بمرات الإيمان  
والإلم نظر الى ما ورد من السبب فالذي أن أهل الكتاب بعد مسلكهم مسلك  
التأويل في الكتاب غرقتوا والصرفوا من هداه الى تقليد وضوها لا تقسم  
عالم الطمطم مع مسلكهم مسلكهم فانكم تكفرون بعد إيمانكم  
أقول ويجوز أن يراد بالكفر على الوجه الأول حقيقة كأنه يقول إنكم  
إذا أسفتم الى ما يقفه هؤلاء اليهود من منجزات الحق واستنجم لما يدعونكم

إليه فكأنهم طالبين لهم فإنهم لا يقتضون منكم بالقرء الى ما كنتم عليه من العداوة واليهضاء الى يشاءون اليه ذرناه فذلك وهو أن يردكم الى الكفر - ويزيدنا قوله تعالى (١٠٩: ١٠) وما كثير من أهل الكتاب لو يردونكم من بعد إيمانكم كفترا حسدا من عند أنفسهم (الآية) ولوله في هذه السورة (١٠٩: ١٣) ومن حافظ من أهل الكتاب لو يضلونكم (ولا يجمع إلا المؤمن إن كان ما يود الأصغر - وإذا كان هذا جائزا وهو الظاهر على الترجمة الأولى فهو مشين على الوجه الثاني - أما الحال الآية بما قبلها على هذا الظاهر على قوله بسد ما بلغ أهل الكتاب على كثرهم وعدم من سبيل الدعوة الإسلام إلى إقامة المصحح عليهم وإزالة الشبهة ما يوجب أن يخاطب المؤمنين ميثا لهم فمن كان هذا قائما في الكفر وهذا شك ما دعوا اليه في طور حيث لا ينبغي أن يشاروا ولا أن يسع لهم قول عليهم دعاء الفتنة ورواها الكفر والذات **قال (وكتب نكفر ذلك بطاعتهم واتباع أفعالهم)**

(وأنتم على حكم أنفسكم في ترك ما كان عليه من الكفر واليهضاء) (وكتبكم رسول الله) بينكم ما نزل اليكم واليهضاء في مكة واليهضاء غير سورة تلي إيمانكم وتبصر برحمتكم على يمين من أودا هذه الآيات ووجدت فيهم هذا الرسول الحكيم الرؤف الرحيم أن يابوا أفعالهم ثم قد ضلوا من قبل وأخطوا فنبهوا على استعوط عليهم الشيطان ، وطلب عليهم البغي والعدوان ، وعرنوا بالكذب واليهضاء ، والاستغناء في الآية لا لشكر والاستعداد (ومن يتهم بالله) ويكتابه يكون الاعتصام إذ هو حجة الحدود ، ورسوله هو الوسيلة اليه وهو ورواها اليهود ، (في هذه حدي الى صراط مستقيم) لا يضل فيه اليك ، ولا يفتنى عليه من اليك ، فلا تروج عليه القديسات ، ولا تروق في عبادة القديسات ، وقد جاء جواب الشرط بصيغة الماضي المقتضى للإشارة بأن من يتهم بالله تعالى ويتهم بعبادة قد تحققت عداوته وتثبت العقوبة .

(يا أيها الذين آمنوا اتقوا الله حق تقاته) أي واجبكم فلوله وما يعين منها كما في الكتاب قال ، ومنه قوله تعالى (١٦٦: ١٦) فاتقوا الله ما استطعتم (أي

بالقوى حتى لا تنزكوا من الشطاح بها شيئا ، اذ هذا ما مضى به  
 النبوة في الآيتين بحسب قوله السلام وقوله الحق ثم قل من يورد فيها روايته  
 هو القائل ومن النبوة عليه واحد - ومن الناس من فهم ان الآيتين متاهلتان  
 حتى زعموا ان الآية نسخت الأولى ووردوا ذلك من ابن مسعود مرفوعا  
 ومرفوعا فقد أخرج ابن جرير وغيره عنه ان من قوى الله حق قتاله أن يطاع  
 فلا يعصى وبه كره فلا ينسى ويشكر فلا يكفر وأخرج ابن أبي حاتم من سعيد  
 ابن جبير قال أنها كانت اشد على القدم العدل قالوا ( في صلاة الليل ) منى  
 ودمت مراقبهم وقرحت جباههم فأرسل الله قلبها عليهم ، قالوا الله ما شططنه  
 فأنسخت الآية الأولى - كذا في روح المعاني وروى ذلك ابن جرير الشيخ عن حماد  
 والزهري عن أنس والسدي وابن زبير وروى صحيح نسبا من ابن عباس وطائفة  
 ولكن ابن عباس فسرها بأن يبعدوا في الله عن عباده ولا يأنسهم في الله قوة  
 لأنهم يظنوا أنه القبط وهو على الله من غير أن يظنهم أي ليس بمنزلة الآيات  
 التي تروى عن الأسماء والصفات وأما ما رواه ابن مسعود أن كانت الآية  
 بالشيخ ضعيفة بحسب الصحاح قلنا في اشتداد الرواية فمن لم يظنهم الآية -  
 ولو كان متاهلا ما ورد من ابن مسعود ومن الله حله لكلمات من تكلفه مالا  
 يطاق وهو ممنوع وبه أخذ الأستاذ الامام في منع الشيخ

أما قوله تعالى ( ولا تكونوا من الذين يسلون ) فبناء على اختيار عبد الأستاذ  
 الامام استروا على الاسلام وما خلفوا على أمرك من الموت - فالمراد بالاسلام  
 على هذا هو الدين إيمانه وادبه ووجه الاختيار ان جاء في مقابلة قوله « يردونكم بعد  
 إيمانكم كافرين » وهذا أمر بالقوى حتى القوى - وقيل ان المراد بالاختصاص  
 وقيل الأيمان دون العمل لأنه هو الذي يستمر الى الموت - أقول وهذا النبي  
 منى على قاضيه أن الزعم بموت غالبا على ما مضى عليه غالبا ما مضى على النبي والقوى  
 حتى القوى والاستمرار مما ياتي الاسلام مات على ذلك بفضل الله الذي كانت  
 تلك القاضية من سنته في خلقه

ثم من لا يزدج ما به يتحقق ذلك الأمر الذي قال ( وانحصوا بحمل

الله جميعاً ولا تغفلوا) حبل الله هو الفرق كما ورد في الحديث الصحيح عن ابن مسعود وروى ابن أبي شيبة وابن جرير عن أبي سعيد الخدري مرفوعاً « كتاب الله هو حبل الله المتين من السبل إلى الأرض » ثم عليه في الجامع الصغير بالمسن - وروى الطبراني من حديث زيد بن أرقم « حبل الله هو القرآن » وقيل هو الطاقة والطاعة وروى عن ابن مسعود وقيل أنه الإسلام وروى عن ابن عباس « وقالوا إن العبارة استأوى تشبهاً شئت فيها حال السبلين في اعتنائهم بكتاب الله أو في اجتماعهم وتعاقدهم بحال استئساك المتين من مكان حال حبل متين بأمر من السقوط - وصور الاستأوى لأمم التشبيل بما هو أظهر من هذا قال صاحب الألفية أن تكون العبارة تشبهاً كأن الذين في سلكه على القوس واستئوا على الأرواح وما يترتب على ذلك من مريان الأعمال على حسب حبل حبل متين يأخذه الأخذ فإن من السقوط كأنه لا يخلو من طهر على السبل من الأرض يخلص عليهم السقوط به فأخذوا حبل متين جداً ثم تم قسوتها من السقوط - وأنزل أن السبل هو حبل الله في السبلت - حبل متين حبل الله بكتابه ومن اعتصم به كان - كتابه الإسلام - ولا يضره قسوته بالحدة والاحتياج وإنما الاحتياج هو نفس الاعتصام فهو يوجب علينا أن نحبل اجتماعاً ووحداً بكتابه عليه نجمع ، وبه قصد ، لا يهبطيات فيها ، ولا يذهب إلهادها ، ولا يواضعنا لضعفها ، ولا يسهلها بضررها ، ثم نهانا عن الفرق والاعتصام ، بعد هذا الاحتياج والاعتصام بما في الفرق من زوال الوحدة ، التي هي مقتدرة والقوة ، وبالقرعة بين الحق فيسقط في الضالين ، وبالقوة يجمع هو وأهل من حيوات الزواجر ، وكذا الكفارين ، فولد الأمر والقي في سبى الأمر والقي في قوة تعالى ( ١٥٢١٦ ) وأن هذا مرامى مستبها قائمه ، ولا تقيموا السبل لفرق بكم عن سبيل ) لحبل الله هو مرامى وسبيل وما أثرنا عليه من بيان أرواح الفرق هو السبل التي نهي عن اتباعها في تلك الآيات وهي قد نزلت قبل هذه التي تفسرها لأنها في سورة الأنعام وهي مكية وسورة آل عمران مدنية فكانه قال ولا تفرقوا باتباع السبل ببر سبيل الله الذي هو كتابه - فمن تلك السبل القرعة إحداث المذهب والشيع

في الذين كانوا قال (١٥٩: ١٦) ان الذين فرقوا دينهم وكانوا شيعا لست منهم في شيء .) وهنا عصية القسبة الجاهلية وهي التي نزلت الآية التي تحرمها وما سبها فبذلك كان بين الأوس والخزرج ما كان كالقدم ، وورد في الذي فيها أحاديث كثيرة صحيح وصالح كثيرة على الله عليه وسلم ، أيضا قال الله تبارك وتعالى : لا تجد في الحرم ويمنع في الاسلام سنة الجاهلية ومطلب دم امرئ مسلم بغير حق لعرق دمه . ورواه البخاري من حديث ابن عباس ، ولعله على الله عليه وسلم . ليس منا من دعا الى عصية . ورواه أبو داود من حديث جابر بن مسلم . وقد انضم لي هذا الفصل أهل أوروبا بالعصية القسبة كما كانت الحرب في الجاهلية فسرى سر ذلك الى كثير من مفرقة المسلمين لما لم يفسهم أن يعملوا في المسلمين جنسيات وثنية فظهر القسبة القسبة فوجد في مصر من يدعو الى هذه العصية الجاهلية (١٠) هؤلاء من قسبوا على ذلك يهتدون بالوطن ويعلمون شأنه وليس الأمر كذلك فإن حياة الوطن والحق ، بأفهام كل القسبين فيه على إحيائه لا في تفرقه وتفرقه في الزمان والوقت ، فبذلك القسبة القسبين منهم في الله والذين أو أعداءه كان لها من مفرقة الحرب والقتال ، لا من وساطة التقدم والتمرد ، فالاسلام بأمر بأفهام واتفاق كل قوم تنقسم أرض وتحكمهم الشريعة على الخير والصلوة فيها والاعراف وأبهم وأبهم وأبهم مع ذلك باتفاق أوسع وهو الاعتصام بحمل الله بين جميع الأقوام والاجناس لتتفق بذلك الأخوة في الله ولذلك قال بعد الأسر بالاعتصام والاجتماع والهي من الفرق .

(١) وإذا كونا لله عليكم إذا كنتم أعداء فأف من الربكم فامسكتم بيمينه إن شاء الله) يشير الى ما كان عليه المؤمنون في حصر التنزيل من أخوة الأيمان التي بها قسم الأعداء المهاجرين المؤمنين ويبارم وها كانوا يؤثرو بعضهم بعضا بالشيء . على الله وعمر في خلاصة وصاحبة شديدة الى ذلك الشيء . بعد ما كان (٢) وجاء في التاريخ هذه الدعوة وما يلحقها للاسلام مرارا كثيرة آخرها ما تقدم في الجزء السادس (ج ٦ م ١٠) في الرد على فريد ألتسي وبيدي ربي الجزء السابع بعد في الكلام على جريدة القواء وما سبها

وهم في الجاهلية من الهداية والبطالة وشاؤك الهداء، ما هو معروف في حجة  
 القصاص وفي تاسيد القريبات، على أنوار المروية والهداية ومنها أن المروية  
 تطاولت بين الأوس والخزرج مئة ومشرين سنة حتى أهدأها الاسلام، وألف  
 الله بين قريتهم برسوله عليه الصلاة والسلام، فهذا بعض ما تقدم الاسلام في حياته  
 الهدية، وقد تقدم لها يستقبل من أسرار أخرى، ما هو سر، وأدنى وأبسط وذلك  
 قوله عز وجل

(وكنتم على شفا حفرة من النار ما تعلمون فيها) أي كنتم بركبتكم وترككم  
 بالله تعالى وما يليه من المراتب والقادرات أهدأت نور الهداية وبعثت بالأرواح  
 إلى ربك سائل حتى كانت آياتها على طرف حرة، يوشك أن تهب إليها في النار  
 فتساقط الحفرة أو أهدأت طرفها بفساد به لكل في القرب من الملاك كالقلب ومنه  
 أهدأت على الملاك أي جعل على قدامه، ومنه الملاك وبين الملاك في النار  
 لا تترك والوقت الرب وتب بغيره، أي أهدأت به الله تعالى على المؤمنين  
 الصادقين لا سيما الأوتار التي هي في النار، أي أهدأتهم من النار  
 من الشرك والخراب، وذلك وألف بهم حتى صاروا بهتة الألة أسد الناس  
 ثم صاروا سادات الأوطان وأتقدم بذلك من النار فكانوا به سادات الدارين  
 والهاجرين بالمسلمين أهدأت أول واجب من شكر هذه الهداية التي لا تفسد لها  
 أن يرضوا من وساوس ودناس أولئك القرويين مسلمين من الأتية وهم ليسوا  
 على شيء من هدائهم، بل قد وضع الحق وجل الآلة.

قال الأستاذ الاسلام انظر آية الله، ثم تتحققون بين الهدايات والأمين  
 يرضى كل واحد بالآخر الهداية على يده، فإني الله يهدى الهداية ليصميم ويؤذي  
 كل مالي فخرهم من النار وبمسلم (أخواتنا نرجع أهدأهم كلها إلى شيء واحد  
 لا يفسدون به، وهو حكم الله وذلك قال (كذلك يبين الله لكم آياته لعلكم  
 تهتدون) أي يهدى رؤسكم بها للاعتدال الهداية للمسلم فلا تعودوا إلى حال  
 الجاهلية من الخلق والهدون.

ثم قال الخ فرق والاختلاف قسيف، نعم لا يمكن أن يسلط بهتة القسيف



عنه من قبل تكليفه بالاستطاعة وليس برأى الآيات ، وقسم يمكن الاحتراز منه وهو الراد بها . أما الأول فهو الخلاف في القيم والرأي ، ولا ضرورة لأنه لما خطر عليه البشر كما قال تعالى ( ١١٥: ١١٤ ) ولا يرقون هاتين إلا من رحم ربك ولذلك خلقهم ) فاستواء الناس في القول والأفعال بما لا حيل إليه ولا مطمع فيه إذ هو من قبيل الحب والبغض فلا حرية للإنسان في البيت الواحد تختلف أفعالهم في الشيء كما تختلف عيولهم لهم فيه . وأما الثاني — وهو ما جاءت الأدبيات المحرومة فهو تحكيم الأهواء في الدين والأحكام وهو أشد الانحراف ضرراً في البشر لأنه يفسد أعلام الهداية التي يلبسها الناس في إزاحة الضلال التي في التورع الأول من الخلاف أما كون القسم الأول غير ضار فهو ما يبرره كل أحد من نفسه إذ ذكر ذلك الأستاذ الامام وضرب المثال بنفسه فقال ما شاء الله أن يفي وبين بعض أصحابي الصادقين في حمى دارنة الجور في خلافنا في إحقاق هذا القوس هذا فأتاه أنتقد أن إحقاق القوس الضعيف في الأمر عمل واجب على وجهي في لأنتك في هذا كما أنني لأنتك في هذا القسم الذي هو واجب من أخصي من أنتقد أن ترك هذا القوس غير لي من قولك ، وأنتقد في الحق على كل شيء لا يخل القوس إلى الجبل ضار بصحة ولا يبرئ أحد الناس من أن يذاع لهم في الكيد والأذى . وإن القوس فيه عظيم لأن أكثر الدين يسمونه لا يفتنون ما يقول ولا يفهمون ومن فهم لا يرعى أن يصل به لعلته فساد الأخلاق . هذه حجة بعض أصحابي في مخالفتي واعتقادي بصرحوني بها ومع ذلك أقاموا ويقولوني لم يفسد ذلك من مودتنا شيئاً لخلافنا من أن يكون مشابهاً للعداوة والبغضاء . يتناها أعلمهم في رأيهم مع اعتقادي بخلصهم وهم يقولوني كذلك . والمفروض أن الخلاف يتنا في مسألة دينية كأن أنتقد أن كل كذا أمر فهو معتقدون خطأً كأن يكون يتنا تنزوي لأجله ، كلا لا ريب عندي أنه لا فرق بين المخالفين وأنا تنزوي على هذا الخلاف أمدته .

ثم قال ما شاء الله . وكذا كان الخلاف بين علي عليه السلام وآلته الصغار . فكانت قد نشأت في النهاية برأى ما كان عليه أهلنا من حسن الحال وسلامة القلوب

قال ان عمل أهل المدينة أصل من أصول لا يتم على حسن حالهم وقرب مذهبهم  
بالبني وأصحابه لا يقتضون على غير ما مضت عليه السنة عملاً. ولما أبو حنيفة فتناً  
في الفرق وأطاعها كما اشهر عنهم أهل شقاق وفاق فهو منظور إذا لم يمتنع صلهم  
ولا يصل لهم فيما عليهم. ولو اجتمعوا لغير كل منها الآخر لأنه بطل جده  
في استقامة الحق مع الاختلاس في الحال وإرادة الخير والصلاح. وقد نقل عن الأئمة  
ان كل واحد كان يفسر الآخرون فيما خافوه فيه ولكن تشكك هذه الطريقة  
طوائف جاءت بدم قدوم فيها نقل من مذاهم لاني سيرتهم حتى صار المولى  
هو الحاكم في الدين وصار السلفون شيئا يتعصب كل فريق الى رأي من مساكي  
الخلافا ويحادي الآخر إذا خافه فيه وكان من جراء ذلك ما عودون في التاريخ .  
وما ذلك الا لأن الحق لم يكن هو مطلوب من الأئمة المعصومين والافانك كيف يصدق  
ان يكون الأمام القاضي مثلاً حقيقياً في كل مخالفة بغيره. وهذا كان الصواب  
في بعض المسائل الاجتهادية مع غيره فكيف يمثل ان يرى أكثر من ألف مئة  
على قلبه مذهبه ولا يمثل شيئاً من ذلك الى ما ظهر لم لا  
الصواب من مذهب غيره كما في حقيقة أيمانك. وهذا ما يقال في أراج كل مذهب  
هذا النوع من الخلافا هو الذي قامت به الاسم بعد مواعا وموت بغيرها  
وضطت بعد قوتها - هو الاقتراف في الدين ولطاب أعين مذاهب تبطلهم شيئا  
تتحكم بهم الأحرار كما حصل من هرق الاسلام لا يكاد أعدم حتى أن الآخر  
خالف في رأي الأول ويأمر الى الرد عليه بالكيف وبذل الجهد في تضليله وتعذيب مذهبه  
وبقائه الآخر يمثل ذلك لا يحصل أحد منهم عبادة الأكثر والاملاخ على  
دلائله ووزنها بغيران الاختلاف والعدل فالواجب أولاً بمحاربة فهم والإفهام في  
البحث والناقرة (أي ولو كانت) وإنما أن لا يكون الخلافا مفرقين المخطئين  
في الدين (قال) فإدام السلم لا يمثل بتصوص كتاب الله ولا باحترام الرسول صلى  
الله عليه وسلم غير على أسلانه لا يكفر ولا يخرج من جماعة المسلمين فإذا تحكم  
المولى ضمن بعضهم بمشاور أكثر بعضهم بمشاور قد يسيان قاطعاً أو في الحديث  
ثم قال وبمثل الاختلاف في الدين الاختلاف في الساحة لا يميز أن يكون مفرق

به عنوان وجودی که در هر حال و در هر زمان و در هر مکان  
لازم به وجود است و در هر حال و در هر زمان و در هر مکان  
مطلقاً و در هر حال و در هر زمان و در هر مکان  
در هر حال و در هر زمان و در هر مکان

و در هر حال و در هر زمان و در هر مکان  
در هر حال و در هر زمان و در هر مکان  
در هر حال و در هر زمان و در هر مکان  
در هر حال و در هر زمان و در هر مکان

در هر حال و در هر زمان و در هر مکان

در هر حال و در هر زمان و در هر مکان

در هر حال و در هر زمان و در هر مکان

در هر حال و در هر زمان و در هر مکان

در هر حال و در هر زمان و در هر مکان

در هر حال و در هر زمان و در هر مکان

در هر حال و در هر زمان و در هر مکان

در هر حال و در هر زمان و در هر مکان

در هر حال و در هر زمان و در هر مکان

در هر حال و در هر زمان و در هر مکان

در هر حال و در هر زمان و در هر مکان

در هر حال و در هر زمان و در هر مکان

در هر حال و در هر زمان و در هر مکان



[illegible]

وہ کہہ چکے تھے، و لائنوں کی طرف متوجہ ہو کر کہیں کہیں جھپٹنے لگے  
وہ کہہ چکے تھے، و لائنوں کی طرف متوجہ ہو کر کہیں کہیں جھپٹنے لگے  
وہ کہہ چکے تھے، و لائنوں کی طرف متوجہ ہو کر کہیں کہیں جھپٹنے لگے  
وہ کہہ چکے تھے، و لائنوں کی طرف متوجہ ہو کر کہیں کہیں جھپٹنے لگے









من قال سحره في يوم من الأيام سحره في يوم من الأيام  
في شدة في رأسه وسحره في رأسه في رأسه في رأسه  
لحسن الله تعالى في رأسه في رأسه في رأسه في رأسه  
حبيب وهو سحره في رأسه في رأسه في رأسه في رأسه  
في رأسه في رأسه في رأسه في رأسه في رأسه في رأسه  
في رأسه في رأسه في رأسه في رأسه في رأسه في رأسه

في رأسه في رأسه في رأسه في رأسه في رأسه في رأسه  
في رأسه في رأسه في رأسه في رأسه في رأسه في رأسه  
في رأسه في رأسه في رأسه في رأسه في رأسه في رأسه  
في رأسه في رأسه في رأسه في رأسه في رأسه في رأسه  
في رأسه في رأسه في رأسه في رأسه في رأسه في رأسه  
في رأسه في رأسه في رأسه في رأسه في رأسه في رأسه

في رأسه في رأسه في رأسه في رأسه في رأسه في رأسه  
في رأسه في رأسه في رأسه في رأسه في رأسه في رأسه  
في رأسه في رأسه في رأسه في رأسه في رأسه في رأسه  
في رأسه في رأسه في رأسه في رأسه في رأسه في رأسه  
في رأسه في رأسه في رأسه في رأسه في رأسه في رأسه  
في رأسه في رأسه في رأسه في رأسه في رأسه في رأسه

في رأسه في رأسه في رأسه في رأسه في رأسه في رأسه  
في رأسه في رأسه في رأسه في رأسه في رأسه في رأسه  
في رأسه في رأسه في رأسه في رأسه في رأسه في رأسه  
في رأسه في رأسه في رأسه في رأسه في رأسه في رأسه  
في رأسه في رأسه في رأسه في رأسه في رأسه في رأسه  
في رأسه في رأسه في رأسه في رأسه في رأسه في رأسه



[illegible]



















[illegible]

والله اعلم  
الحمد لله الذي جعل القرآن الكريم من الآيات والبرهان على ما جاء به من الهدى والنور  
والحمد لله رب العالمين

عدد حفرة السحابة لاد احد كمار من ايد حفرة حداثي من ذ في  
ثم من الاا من جود غيرة لغز شك شمر دور به يدور وهم مشطابوا  
عد ولقد حول حلاله انفسهم سددها الى وسير لي لا يات بها من



















[illegible]

من: کشوری اور عصری سیاست کی جو علامتوں اور اشاروں سے  
میں ذات سے جو ان اشاروں سے















[illegible][illegible]

















[illegible]

(۱) وظیفہ : (۱) ایک شخص کو دیا جانے والا مال یا مال کا حصہ  
 (۲) ایک شخص کو دیا جانے والا مال یا مال کا حصہ  
 (۳) ایک شخص کو دیا جانے والا مال یا مال کا حصہ  
 (۴) ایک شخص کو دیا جانے والا مال یا مال کا حصہ  
 (۵) ایک شخص کو دیا جانے والا مال یا مال کا حصہ  
 (۶) ایک شخص کو دیا جانے والا مال یا مال کا حصہ  
 (۷) ایک شخص کو دیا جانے والا مال یا مال کا حصہ  
 (۸) ایک شخص کو دیا جانے والا مال یا مال کا حصہ  
 (۹) ایک شخص کو دیا جانے والا مال یا مال کا حصہ  
 (۱۰) ایک شخص کو دیا جانے والا مال یا مال کا حصہ

[illegible]

[illegible][illegible][illegible]

آیات میں جن میں یہ ہے کہ ہر ایک انسان کو اللہ تعالیٰ نے ایک دین سے پیدا کیا ہے اور اسے اس دین میں رہنا ہے۔ اگر وہ اس دین سے ہٹ جائے تو اس کا بدلہ اللہ تعالیٰ دے گا۔

[illegible]

(۹) ایک طبیعت میں جو اس وقت تک کہ وہ اپنے آپ کو دیکھ کر ہنسے اور کہے کہ میں تو بڑا بڑا آدمی ہوں۔



[illegible]

[illegible][illegible]

















[illegible]

— *Journal of the American Medical Association*

[illegible]

• مشاعر الـتعبه الـآليه •

(الحمد لله الذي جعل القرآن الكريم من أجل هذه الأمة)  
والله اعلم بالصواب الذي قلناه في هذا الكتاب  
والله اعلم بالصواب الذي قلناه في هذا الكتاب  
والله اعلم بالصواب الذي قلناه في هذا الكتاب









[illegible]

100

[illegible]











هذا في آخر السنة ثمانية - بعد ذلك من هذا الكتاب  
 وقد عرفت من هذا الكتاب لا يفتي في هذه الكتب فروع منها  
 والكتاب الآخر من الكتاب لأن كلمة الكتاب في هذه الكتب والكتاب  
 في هذه الكتب من هذا الكتاب لا يفتي في هذه الكتب فروع منها  
 ومن هذا الكتاب لا يفتي في هذه الكتب فروع منها  
 في هذا الكتاب لا يفتي في هذه الكتب فروع منها  
 في هذا الكتاب لا يفتي في هذه الكتب فروع منها  
 في هذا الكتاب لا يفتي في هذه الكتب فروع منها

### ﴿ سبعة البناء ﴾

كتاب في هذا الكتاب لا يفتي في هذه الكتب فروع منها  
 وهو من هذا الكتاب لا يفتي في هذه الكتب فروع منها  
 في هذا الكتاب لا يفتي في هذه الكتب فروع منها  
 في هذا الكتاب لا يفتي في هذه الكتب فروع منها  
 في هذا الكتاب لا يفتي في هذه الكتب فروع منها  
 في هذا الكتاب لا يفتي في هذه الكتب فروع منها  
 في هذا الكتاب لا يفتي في هذه الكتب فروع منها  
 في هذا الكتاب لا يفتي في هذه الكتب فروع منها

### ﴿ سبعة البناء ﴾

هذا في هذا الكتاب لا يفتي في هذه الكتب فروع منها  
 في هذا الكتاب لا يفتي في هذه الكتب فروع منها

(القديم) في هذا الكتاب لا يفتي في هذه الكتب فروع منها  
 في هذا الكتاب لا يفتي في هذه الكتب فروع منها  
 في هذا الكتاب لا يفتي في هذه الكتب فروع منها  
 في هذا الكتاب لا يفتي في هذه الكتب فروع منها

## باب الحجة على الأعداء

سبحان سياسة إيطاليا بمطامير في بلاد المسلمين

دولة إيطاليا تحاول بحارها الدول الاستعمارية ولكنها تحيل الاستعمار فست  
 إليه غير طريقه وثأته من غير أبوابه . ومن المعروف المشهور أن لها طبعاً قديماً في  
 ولاية طرابلس الغرب الحقيقية وقد طعنا في هذه البنية أن إيطاليا قد نطقت  
 بولاية اليمن وأنها منذ زمن غير قريب تدس القصاص إلى ائمة الزيدية فيها  
 لتتولى مدينتهم على بحارة الدولة العلية وتقوم بها تدخّل اليمن في طاعت هذه  
 القوة فلا يظن ما أمد . وإن طمعاً في اليمن لأجل على جعلها بطرق الاستعمار  
 من طمعاً في طرابلس الغرب لا لأن حرب اليمن أنجح وأمران على المغرب من  
 حرب طرابلس ولا لأن الحرب التي لم يكن لها من حرب القل والزميم  
 العظمى ( وهو من سمى ) العظمى في حربه على المسلمين في الحروب بل لأن اليمن  
 والمغرب منون والقوة التي يستقر سلطانها وإقليمها في اليمن تكون شرطاً متصلاً  
 بالمغرب فأول من يقاب طمعاً إذا كانت غير مسلمة حرب الجزيرة ويجب على  
 جميع المسلمين في جميع أقطار الأرض أن يكونوا حراً لم يكن ما يستلهمون  
 فكان دولة إيطاليا بطمعاً في اليمن تهدد المسلمين بمسهم الكعبة والقضاء على  
 الإسلام في حرم الله تعالى وحرم رسوله صلى الله عليه وسلم

ومع هذا ترى بعض أعداء هذه الدولة وماكل سياسة تضطك التفكير براد  
 فيها من المسلمين وقامهم بأن إيطاليا حية للإسلام والمسلمين منها تلك الهدية  
 التي أرسلها إلى السنوسي وما أمكن أن ترسل إليه الأسماء وجل مسلم من مستغنيها  
 ثم كتب إليه بعد ذلك بأن ملك إيطاليا لا يفتح فيها عليه التعدي في الإسلام عليه وفي  
 الدين عامة والسنوسي والسنوية خاصة . وهذا ما ذكرناه في بعض أسرار  
 هذه البنية من استخدام الشيخ عبد الرحمن طيوس في بناء مسجد وإقامة ليعمل فيه  
 على روح أمير آل الأزل ملك إيطاليا السابق ليشهره ذلك من جهة مسلمي طرابلس

والذين والصومال والشيخ عليش يصفه بالابن اليوم الناس له كان سلطانا  
ومنا أثناء مجيء مصر لصفها عربي ونصفا طياني كتب عليها منية ثمانية  
إسلامية ، ودير أمحاطا وسياسيا وجعل طياني ويكتب فيها من الخط والخط  
في الدين والصومال ما يملك المسلم المصالح ، ويضحك القوق والثاقف مولانا الحب  
الذي يصفه مدير سياسة هذا الفتح حوله ليطلب به اليه من رومان أفرا السليبي  
الذين يشبهون الطيور في فرارها غير مدح الاسلام ودعوى إقناع الأوربيين يصفه  
وأي نصيحة على المسلمين ألتزم من تلتزم بأن يرضى الجانب الذين يخدمون دولة  
خاصة في بلادهم هو الذي يبين لأوربا والمسلمين جميعا حقيقة الاسلام ونفسه وهم  
لا يعرفون أمكانه ولا يستخدمون العلمانيين بما ١١ ولما لم يحصل هذه الخدمة للاسلام  
بالحق القول التي يقول انها أقصى أهدافه كالكفرا وترسانون لها أعداء العربية  
ولله فيه برحمته وهم الابن اليوم !

وقد وقع لبعض جرائد المسلمين هذا الخطب المصيبة الحادثة فلو كان قبل  
القول فيها ، والمتمثلة في أنها ، **ARCHIVE**  
FREE (حزب الأمة) ٢٠٠٧

انطوت الحجة المعمومة كثر الجريدة المصرية في ١٣ شعبان فطلب فيهم  
حسن باشا عبد الرزق ( لا مثله وليس الحجة المعهودة بالباشا سليمان عن المصور بسبب  
صحي ) خطبة سياسية انتباهية جئت بين المسكة والبلاغة وقد سعى فيها الجامعة  
الروسية المعروفة بحرب الأمة وبين مقاصده ليست جعل كيلة فرائق من حضر  
على ما قال بإجماع طلب متفطنة - وقد كان القلاء ظهور هذا الحرب بالقبول وما  
زال الناس يدخلون فيه فرائق وثبات ، والله الله الخبير وأيد بالثبات ،

(رزاء عظيم بتظيم من زعماء المسلمين)

روت الامرام من بعض الجرائد الانكليزية ان الملك المتدة قد أصيبت  
برقة الثوب بحسن الملك القائم الامرازي لخدمة العلم الكلية في ملوكه -  
فوجدت من القلوب ملنا الثبا العظيم ، والرزاء الأليم ، الذي أمام المسلمين عامة  
في ذلك الحق الحكيم ، والقلب الرحيم ، والعلم الواسع ، والتدوير النافع ، والعلم

الكتاب ، وإلّا ألقى صاحب برصاحب هذه الحق بصديق صادق ، وهب  
 مجلس ، وإنّي أكتب هذه السكّات لأشهرها في الحق ولقد كنت متوعداً بعد  
 حلف مني ، بما جمع من أدلة البرهان الكلام عن هذا الرجل العظيم ومن  
 أن من طيناً لا أكثر فيه ، الذي أخذ بترجمة حاشية المرحوم فداً وأحسن مراداً به

### رد على فرید آخندی وجدی

قد علم قراء المثار أننا ما تصدينا فرد على ما يكتبه محمد فرید آخندی وجدی  
 لا لأنّ ، بشك في أصول الدين وفروعه ، فيسير علم ( إلا ما يقتضيه من المجلات  
 والمراجع وبعض الكتب العربية والعربية التي ينظر فيها عند الحاجة ) وأما  
 رأي ذلك خرج إلى سريرة القراء فلو سمعنا فيها شيئاً وتبين أنها ووجدنا مرجح  
 ذلك بشيء من الدلائل جليلاً كارد لنا انتقاداً به كلمة في قصة التشريع -  
 ولتعه رأي القراء دوناً هذه القصة ودأبهم لا يشمل المراء ، وأنتم نباله يهينه  
 ووجدناه بأنه مخرج من تحت يدي لا يصدق ما يروي عن علي عليه السلام في السرور  
 تصديقه فقد المثار في كتابه في قوله لا يصدق ما يروي عن علي عليه السلام في تشديدها  
 وأما فهدنا وتوعدنا في ذلك بأنه قد كتب إلى كثير من علماء الدين يطلب منهم  
 الرد علينا والمصطفي ما ورد عليه من ذلك من كثرة في كتابه ويؤيده كتابه مولف بأن  
 سيجب أن ما طلب لا يصل ذلك شأنه لثقل السب والشتم والدموى والتجريح  
 استقرحت أربع ورقات منها المهرس الأولى ولعل في رأي أن لؤلؤ ألقى عليه من  
 هذه المهرس ما دام لم يعرف قدره حتى يثيق من حواء وعلى - إلى أمر الله ١١٥  
 وبني بأمر الله لها يظهر ترك نصيحة وأمره بالمعروف ونهي عن المنكر وأما أمر  
 الله بالتصريح والمروءة بالحق والأمر بالمعروف ونهي عن المنكر لا يترك ذلك  
 وما رأيت أحداً من العلماء اعلم على كلامه هذا أو على مخالفته في القراء  
 إلا وقال أنه أعان بما نفسه اعتاد لا يستطيع أن يقبلها منه إلا عدله وأما أنت عليه  
 من نقد المثار لكلامه وكانت بعض محبة بين له ذلك وأصبح له بأنه إذا لم  
 يستلم مطابق المثار إلا يمثل هذه المهرس التي هي ترجيح وطرد نفسه وإثارة  
 بمنظره فأنكرت أجهل به وأخطأ لكرامته والله يستحق الثأر منه فكشف اليأس بما يأتي

